

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٦ | منصة لسان حُبِّيْن اللغویَّة

الإلكترونية

محمد على العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة السادسة من هذه الحلقات التي أشرح فيها ملحة أمرى القيس. وكنت في حلقي
السابقة قد انتهيت الى ذكر المشهد الذي صور فيه أصحابه - 00:00:00

وقد وقفوا عليه مطیهم وقالوا له لا تهلك اسی وتجمل ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله واقبل على ما غالك اليوم فقلت لهم عوجوا
على ذي صباة قليل التعازى هائم القلب منحلي - 00:00:38

وجوا فعل امر من قولهم عاج على المكان وعاج اليه يعوج عوج اذا مر به ومال اليه وانعطاف فنحوه واقبل عليه ذي صباة الصباة رقة الشوق وحرارته قليل التعازي جمع تعزية. والتعزية التصبير من قولهم عزاه يعزيه - 00:01:01

الهجود هو قليل النوم اسهره العشق والهم والصباة. هائم القلب - 00:01:31

هائم اسمه فاعل من قولهم هام بالمرأة هيما وهيوما وهياما وهيا امانا وتهياما اي شغف بها حبا حتى هام على وجهه في الارض عشقا من حل اسمه مفعول من قولهم انحله الله او العشق او المرض ينحله ان حال - 00:01:57

اذا ارق جسمه واظنواه يقول حين قال لي اصحابي لا تهلك اسني وتجمل ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله. واقبل على ما في يومك من الشدائيد والمهماات قلت لهم اقبلوا على ذي شوق قليل التصبر ناحل الجسم كانه يدعوه الى - 00:02:25

وقوفى معه في مصيبيته والالتفاف حوله في محنته. اذا وقف امرؤ القيس في سقط اللوا يده مقفراً موحشاً فالقط صورة لبعـر الجواب فيه تدليلاً على قدم خلوه ثم عرض صورة - 00:02:52

اخرى من ذاكرته لهذا المكان حين كان حيا يوم شدوا رحالهم منه في الغداء وهو يبكي لدى تسمرات الحي كأنه ناقف حنظل واصحابه قد وقفوا بمقاييسهم من حوله ثم نقل في هذا المشهد الحوار الذي دار بينهم وبينه - 00:03:12

بها حتى اذا ما ترددت عمایة محزون بشوق موكل - 00:03:37

ترددت اي توالٰت وتكررت وعادت مرة بعد مرة عمایة محزون محزون اسم مفعول من قولهم حزن يحزن حزناً وحزناً. اذا اغتم
والعمایة والعمیاء والعمیاء والعمیاء الغواية والجهالة والطیش بشوق موکل - 00:04:00

الشوق حركة الهوى ونزع النفس الى الشيء وتعلقها به جمعه اشواق ماخوذ من قولهما شاق الى الشيء يشوق شوقا اذا نزعته نفسه
اليه وشاق الشيء اذا هاج نفسه الى طلبه - 00:04:27

موكل اسم مفعول من وكله بالامر اي وكله اليه. اذا سلمه اياه وفوضه فيه مكتفيا به معتمدا عليه وقف بها حتى اذا ما ترددت عمایة محزون بشوق موكل. يقول وقف بهذه الديار في سقط اللوا حتى - 00:04:49

حتى إذا ما تكررت غواية الهوى في نفسي وأثارتها الذكريات في قلبي فتتحرك احزاني مدفوعة تم بسوق موكل بي لا هم له غيري
ولما غاية له الا ان يهيج مشاعري. حتى - 00:05:17

فإذا ما حصل كل ذلك في داخل بكيت وهاجتنى الصباة والاسى لعرفان مغنى الدار والمتحول فوقوفه في سقط اللوا قد ردد غواية

الهوى في نفسه فتحركت احزانه واشواقه الموكلة به فانفجر باكيها وهاجته الصباة والاسى اي حرارة - 00:05:37
الشوق والحزن قوله هاجتي من قوله الشيء يهيجه هيج. اذا اثاره فقد اثاره الشوق والحزن فبكى بكى لعرفان مغنى الدار
والتحول. اي بكى التامة بما كان عليه هذا المكان من الحياة سابقا - 00:06:05
وبما ال اليه الان من الوحشة والاكراف فهو يبكي لذلك لعرفان العرفان العلم من قوله عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة اذا
علم مغنى الدار المغنى هو المنزل الذي غني به اهله - 00:06:32
فاستغنو به عن غيره لما فيه من خير ويسرا والجمع مغان فغان الديار مياسيتها ذات الخير والغناء والتحول هنا المنقلب الذي ال
اليه ذلك المغنى. من قوله تحول تحولا تحول اذا انتقل من حال الى حال - 00:06:58
 فهو يبكي لهذا المكان الموحش المفتر. لانه يعلم علم اليقين ما كان عليه من غنى وخير ويسار فهو محزون للمال الذي انتهى اليه
وروبي هذا البيت لعرفان رسم الدار والتحول والرواية الاولى اقوى واولى - 00:07:25
وبهذا البيت تنتهي الابيات الاربعة التي زيدت في نسخ جمهرة اشعار العرب بين قوله كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي
ناقف حنظلي وقوفا بها صحي على اطيئهم يقولون لا تهلك اسى وتتحمل وقد شرحتاهما سابقا وبين قوله - 00:07:49
وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول؟ وروي وان شفاء عبرة مهراقة عبرة مهراقة العبرة في معناها اقوال قيل هي
الدموع وقيل عبرة ان ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء. وقيل هي الدمعة الساخنة قبل ان تفيض - 00:08:19
وقيل هي البكاء في الصدر. وقيل هي الحزن بغير بكاء وعبرت عينه واستعتبرت اذا دمعت وجمع العبرة عبرات وعبر. بهراقة اسم
مفقول من قوله حراق الماء يهري هراقة اي صبة والهاء فيها راقا بدل من الهمزة في اراقة. وبعض العرب يقول - 00:08:48
اهرق الماء يهريقة اهريقا فهو مهريق وذاك مهراك وتلك مهراقة. فعبرة مهراقة اي دمعة مصبوبة هذه اشهر الروايات في صدر هذا
البيت ويروي وان شفائي عبرة ان سفتحتها وروي وان شفائي عبرة لو سفتحتها. وروي فان شفائي عبرة لو سفتحتها - 00:09:18
فتحوها اي صببتها من قوله سفح الدمع يسفحه سفحا وسفحوا اذا ارسله وصب قال الله تعالى او دمما مسفحوا اي مصبوها فهل عند
رسم دارس من معول وروي؟ وهل عند رسم دارس من معول؟ الرسم الاثر - 00:09:52
ورسوم الديار اثارها ودارس اسم فاعل من قوله درس الشيء يدرس دروسه اذا عفا ومحى اثاره معول فيها وجهان. الاول ان تكون
مفعلا من العويل وهو رفع الصوت بالبكاء من - 00:10:18
خذهم اعول اعوالا وعواولا وعواولة وعوايلا اذا رفع صوته بالبكاء والصياح والثاني ان تكون مفعلا من التعويل. وهو الاعتماد على
الشيء والاستعانة به. من قوله بفلان وعولت عليه اعول تعويله اذا استعنت به في الامر واعتمدت عليه في قضاء - 00:10:40
اجا وعلى هذا يكون المعنى ان شفائي من هذا الالم والحزن والاسى الذي اصابني عند رؤية هذه الديار التي هاجت في ذهن ذكريات
الحبيب والمنزل. ورجعت في نفسي غواية الهوى - 00:11:11
وحراة الاشواق هو البكاء البكاء وسفح الدمع طلبا للشفاء والراحة لا تعظيمها لهذه الرسوم الدارسة فليست في نفسها اهلا لان ابكي
عندها واصبح. وليس فيها ما يمكن ان يستعان به او - 00:11:31
اعتمدوا عليه في طلب الشفاء والراحة. قوله فهل عند رسم دارس من معول؟ استفهام انكاري معناه النفي ولكن كيف يقول عند رسم
دارس وقد قال في البيت الثاني لم يعرف اسمها - 00:11:54
للعلماء في تأويل ذلك اقوال قال الاصمعي ان مراده درس بعضه وبقي بعضه. وقال ابو عبيدة بل نص على انه لم يدرس ثم رجع
فاكذب نفسه وهذا مؤلف عند شعراء الجاهلية ومنه قول - 00:12:14
زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم. بلى وغيرها الارواح والديم وقال اخرون لم يعفوا رسماها اي لم يعفو رسماها من قلبي وان كانت
في الحقيقة دارسة وعليه ايضا بيت زهير. وقال غيرهم قوله عند رسم دارس اي دارس في المستقبل. كأنه - 00:12:35
قال وهل عند رسم مآلاته ان يدرس وتم حي اثاره من معول وبجميع هذه الاقوال تندفع دعوة التناقض بين قوله في البيت الثاني لم
يعفر اسمها وقوله هنا وهل عند رسم دارس من معول - 00:13:04

واقف عند هذا الحد والى ان نلتقي في الحلقة القادمة استودعكم الله. واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:13:26